

التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو وسبل مواجهتها " معاهد جمعية أهل السنة في بوبو جولا سو نموذجاً"

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them (The Institutes Of Ahlus-Sunnah Association In Bobo Dioulasso Sow As A Model)

"Altahadiyat alaty tuwagvih altalim al'iislamia fi Burkina faso wa subuli muwagahatiha " maeahid gvameiat 'ahlus sunnah fi bobo dioulasso namuwdhagvan"

ديالو عبدالله دي كوركمان*

العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة إفريقيا الفرنسية العربية الأهلية، 00223، مالي.

Diallo Abdoulaye DIT KORKAN

Social science, faculty of letters and human sciences; African Franco-Arab Private University, 00223, MALI.

diakorkan@gmail.com

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0003-3064-8492>

تاريخ النشر: 2021/05/15

تاريخ القبول: 2021/03/10

تاريخ الاستلام: 2021/02/14

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

دي كوركمان، ديالو عبدالله، ماي 2021. التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو وسبل مواجهتها " معاهد جمعية أهل السنة في بوبو جولا سو نموذجاً"، مجلة التراث، المجلد 11، العدد 02، من ص 179، إلى ص 199. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

DIT KORKAN, Diallo Abdoulaye, May 2021. challenges facing Islamic education in Burkina Faso and ways to confront them (The Institutes of Ahlus-Sunnah Association in Bobo Dioulasso Sow as a model). AL TURATH Journal. Volume 11, issue 02, P179, P 199. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

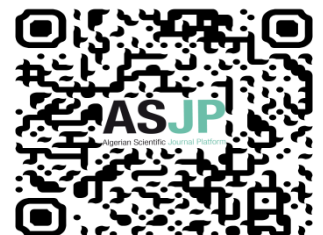


Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: *عبد الله ديالو دي كوركمان، البريد الإلكتروني: diakorkan@gmail.com

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو وسبل مواجهتها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبتها موضوع الدراسة، وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وتوصل الباحث إلى جملة النتائج منها: تتمثل التحديات التي تواجه معاهد التعليم في بوركينا فاسو في مشكلات المعلم والطلاب والمناهج الدراسية والإدارة التعليمية، وكذلك التحديات الخارجية التي تتمثل في التسارع التكنولوجي والانفجار المعرفي التي تفرض على مؤسسات تعليمية الاهتمام بها. وأظهرت الدراسة أيضا أن من أهم أساليب لمواجهة التحديات التعليمية هي: اعتناء بتطوير البنية التحتية للمنظومة التعليمية من خلال توفير ميزانية مناسبة بغية تحقيق الأهداف التعليمية، وعقد الدورات التدريبية للمعلمين. وأوصى الباحث في ضوء ما توصل إليه من النتائج بما يلي: إقامة علاقات وفتح قنوات تواصل بين معاهد جمعية أهل السنة بمدينة (بوبو جولاو) ومدارس التعليم الإسلامي الإقليمية والعالمية للاستفادة من تجارب الآخرين وتطبيق ذلك في المدارس لبناء المؤسسات التعليمية المستقبلية المرموقة. تبني مشروع توفير المناهج والمقررات الدراسية الإلكترونية والكتب التعليمية الإلكترونية لتسهيل على الطلبة، وسير على متابعة قضايا التعليم حول العالم في مجال تطوير التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات؛ التعليم الديني؛ وسائل؛ العلاج؛ المدارس.

التصنيفات JEL: I2; I21; Z12

Abstract:

This study aimed at highlighting the challenges facing Islamic Education in the institutes of the Ahlus-Sunnah Association in Bobo Dioulasso Sow and ways to confront them. To achieve the aim of the study, the researcher used the descriptive approach. The research in its general framework consists of an introduction, two topics, and a conclusion. After highlighting the challenges, the researcher reached a set of results, including: The challenges facing educational institutes in Burkina Faso can be traced to teacher, students, curriculum and educational administration challenges, as well as external challenges that are represented by technological acceleration and knowledge acquisition with ease which imposed on educational institutes to pay attention to it. The study also showed that one of the most important methods for facing educational challenges are: Caring for the development of the infrastructure of the educational system by providing an appropriate budget in order to achieve the desired goal, and holding training courses for teachers. Based on the findings of the researcher, the researcher recommends the following: Establishing relationships and opening communication channels between the Institutes of Ahlus-Sunnah Association in (Bobo dioulasso) and the regional and international schools of Islamic education to benefit from the experiences of others and applying this in schools to build future prestigious educational institutions, Adopting a project to provide electronic curricula and e-learning books to facilitate students learning, and to follow up on education issues around the world in the field of teaching and education development.

Keywords: Difficulties; Religious education ; Medium; Solution; schools.

JEL Classification Codes: I2, I21, Z12.

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد:

تزداد المدارس الإسلامية في غرب بوركينا فاسو يوماً بعد يوم بسبب جهود جمعية أهل السنة، وتبلغ نحو 100 مدرسة، تستقبل حوالي 7405 طالب، وتنتشر في أغلب المدن والمناطق، ويقول إدريس سيمدي (الرئيس السابق للجمعية): "تمّ نشر عقيدتنا ومبادئنا (تطبيق الإسلام الصحيح) في المجتمع البوركينابي من خلال إنشاء مساجد ومدارس كطرق مفضلة لنشر تعاليم الإسلام الصحيح"⁽¹⁾.

على الرغم من إحراز تقدم هائل لجهود الجمعية في مجال تحسين نظام التعليم، إلا أن جودة تجارب التعليم لا تزال متدنية في أغلب المعاهد التابعة للجمعية، بسبب العديد من التحديات والصعوبات الداخلية والخارجية التي تمثل عائقاً حقيقياً أمام العملية التعليمية وتطورها في جميع مستوى التعليم الأساسي والثانوي.

وتحدد هذه الدراسة مشكلتها على النحو التالي: ما هي التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة في بوبو جولاو، وما سبل مواجهتها؟

وبناء على ذلك تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما واقع التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية بمدينة بوبو جولاو؟

2- ما التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية؟

3- ما سبل مواجهة تحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية؟

تهدف الدراسة: بيان واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة، ومعرفة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهدها، وتحديد أساليب المواجهة لتلك التحديات والصعوبات في البحث.

أهمية الدراسة: أتت هذه الدراسة لتكون مساهمة علمية تفيد الباحثين والمهتمين في مجال تطوير التعليمي في إفريقيا بصفة عامة، وبوركينا فاسو خاصة؛ وتتلخص أهميتها في النقاط التالية:

1- الاطلاع على واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو.

2- الكشف على التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية.

3- تحديد أساليب مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم الإسلامي.

(أ) الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو.

(ب) الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة بفضل الله في الفصل الثاني من العام الدراسي: 1441-1442هـ الموافق: 2020-2021م.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته موضوع الدراسة، والمنهج الوصفي: "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً"⁽²⁾.

مصطلحات الدراسة:

التحديات: جمع تحدي والتحدي لغة: بمعنى المباراة والمبارزة.

جاء في لسان العرب: "تحديت فلاناً إذا بارئته في فعل ونازعته الغلبة"⁽³⁾.

أما التحديات اصطلاحاً: "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق اقتصادية أو ذات بعد اقتصادي نابغة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية، وتشكل تهديداً أو خطراً على مستقبل النمو والتنمية الاقتصادية بالدولة"⁽⁴⁾. كما يطلق مصطلح التحديات على مجموعة الصعوبات والعوائق التي تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف، وفي ضوء ما سبق فالمراد بالتحديات في هذه الدراسة هي: تلك الصعوبات والعوائق والقيود التي تهدد التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو وتمنعها من تحقيق أهدافها المرسومة.

الدراسات السابقة:

ومن خلال البحث والتقصي في قائمة البيانات والمكتبات وحسب اطلاع الباحث، لم يقف الباحث على دراسة مطابقة للدراسة الحالية في بلده إلا أن هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بأجزاء من الدراسة الحالية ويمكن عرضها حسب الأقدم فالأحدث على النحو التالي:

أولاً: دراسة تراورى أبوبكر (1439هـ) بعنوان: "واقع مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المدارس الإسلامية ف بوركينا فاسو" سعت هذه الدراسة إلى بيان أهداف منهج التربية الإسلامية وواقع محتويات المقررات بالمرحلة الثانوية في بوركينا فاسو. وتوصلت إلى عدم وجود أهداف تعليمية موحدة بين جميع المدارس الإسلامية.

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

ثانيا: دراسة يربانغا محمد (1440هـ) بعنوان: " واقع التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو من وجهة نظر مديري المدارس"، وهدف هذا البحث إلى تعرف واقع التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو من وجهة نظر مديري المدارس، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتطوير البيئة التعليمية وكذلك تطوير المقررات الدراسية في المدارس، وضرورة تأهيل المعلمين ومديري المدارس في بوركينا فاسو.

ثالثا: دراسة ديارو عبد الله دي كوركمان (1441هـ) بعنوان: " الجهود التربوية لجمعية أهل السنة في بوركينا فاسو وسبل تطويرها" سعت الدراسة إلى بيان الجهود التربوية لجمعية أهل السنة في بوركينا فاسو من خلال إنشاء المدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ووضع المناهج والمقررات الدراسية، وبيان جهودها في التدريس في المدارس، وكذلك إبراز سبل تطوير تلك الجهود من وجهة نظر عينة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى نجاح جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو مقارنة للجمعيات الأخرى في كافة المجالات: الدعوية والاجتماعية والتعليمية.

خطة الدراسة: تتكون هذه الدراسة من: مقدمة، و مبحثين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة وتشتمل على: موضوع الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، والمنهج المتبع فيها، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة لها، وخطة الدراسة.

المبحث الأول: واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو

المطلب الثاني: واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية وسبل مواجهتها

المطلب الأول: التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة

المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

خاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

تشارك هذه الدراسة في المحور الخامس: اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مؤسسات ومعاهد وجامعات الغرب الإفريقي عرض ونقد.

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

المبحث الأول: واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

إن الحديث عن واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو بمدينة بوبو جولاو يتطلب ذكر لمحة تاريخية عن جمعية أهل السنة الأهلية في بوركينا فاسو، وقبلولوج في الموضوع يحسن تقديم بطاقة تعريفية عن الدولة بوركينا فيما له علاقة لموضوع البحث.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو

بطاقة تعريفية عن الدولة بوركينا فاسو:

بوركينا فاسو دولة في غرب أفريقيا، تحيطها ست دول هي مالي من الشمال، والنيجر من الشرق، بنين من الجنوب الشرقي، توغو وغانا من الجنوب، وساحل العاج من الجنوب الغربي. تقع ضمن دول الصحراء الكبرى في إفريقيا. تبلغ مساحتها (274,200 كم²) ويبلغ عدد سكانها (18,365,123) نسمة، وتعتمد على الزراعة في اقتصادها، ومن أهم منتجاتها الفول السوداني، القطن، الذرة، الدخن، الأبقار، الماعز، والضأن.

لمحة تاريخية عن جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو

جمعية أهل السنة منظمة دينية، تربوية، اجتماعية، وتنموية. **ورسالتها:** نشر السنة في جميع أنحاء بوركينا فاسو بواسطة التربية والتعليم. **وشعارها:** يتكون من مصحف مفتوح ينبعث منه نور يضيئ الكرة الأرضية مع مئذنتين في القاعدة. وتمثل جهودها التربوية فيما يلي:

أ- جهود الجمعية في المجال التربوي:

تتمثل جهود الجمعية في المجال التربوي في إنشاء المدارس بجميع مراحلها: الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، ووضع المقررات والمناهج الدراسية، وإلقاء الدروس التربوية في المساجد، إضافة إلى إنشاء مراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

ب- جهود الجمعية في المجال الاجتماعي:

وتتمثل فيما يلي:

- رعاية الأيتام بأيوائهم في دور خاصة بهم في واغادوغو، وبوبو جولاو، وإسقاط رسوم الدراسة عن الدارسين منهم في مدارس أهل السنة ومعاهدها.
- تقديم المساعدات للأرامل عبر اللجنة المخصصة بالنظر في شؤون الأرامل.
- تقديم المساعدات للعجزة والمحتاجين عموماً بقدر الاستطاعة.
- مساعدة المرضى العاجزين عن العلاج بقدر الاستطاعة. وقد قام المكتب الإقليمي في بوبو جولاو

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

- بإنشاء عيادة طبية تشمل توليد النساء وأمراضهن، وعيادات عامة للرجال والنساء وإجراء بعض التحليلات الأولية.
- تقديم الخدمات الإنسانية للمجتمع مثل: تفتير الصائمين في رمضان، وتوزيع لحوم الأضاحي على الفقراء والمساكين، بناء المساجد والمدارس وحفر الآبار السطحية والارتوازية في مدن وقرى بوركينا فاسو المحتاجة.⁽⁵⁾

المطلب الثاني: واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

لم تقف جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو مكتوفة الأيدي في مجال التربية والتعليم، بل بذلت كل ما في وسعها وإن كانت في بعض المدن أضعف، فهي جهود مشكورة إن شاء الله.

عندما تعرضت جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو حين نشأتها في عام 1973م، لكثير من الضغوطات لجأت إلى إنشاء أكبر عدد من المدارس والمساجد لنشر رسالتها الإسلامية الصحيحة إلى عموم المسلمين، ويقول إدريس سيمدي (رئيس الجمعية سابقاً): "تم نشر عقيدتنا ومبادئنا (تطبيق الإسلام الصحيح)، في المجتمع البوركينابي من خلال إنشاء مساجد ومدارس كطرق مفضلة لنشر تعاليم الإسلام الصحيح"⁽⁶⁾.

ومما يؤكد على ما سبق، ما ذكره الدكتور مغفور عثمان عند حديثه عن بعض المدارس الإسلامية في إندونيسيا وقت الاحتلال "إن جهود المسلمين لمواجهة التبشير في العهد الاستعماري من القرن الرابع عشر كانت منصبة على إنشاء المدارس والمعاهد الإسلامية في المناطق الإسلامية، ونشر الكتب والرسائل والمجلات الإسلامية"⁽⁷⁾.

جهود الجمعية في إنشاء المعاهد الإسلامية

جمعية أهل السنة من أكبر الجمعيات الإسلامية الأهلية القائمة في بوركينا فاسو، وهي الرائد الأول في مجال التربية والتعليم في وقتنا هذا، ومدارسها هي المنافسة لمدارس التنصير الأهلية كثرة وانتشاراً.

ولقد ساهمت جمعية أهل السنة في مجال التربية والتعليم بشكل كبير، منذ بداية تأسيسها في عام 1973م، فاهتمت بالتربية والتعليم أيما اهتمام، فهي تفتح فروعها وتنشئ مدارسها في أغلب مدن بوركينا فاسو، بل إن من أهدافها كما هو مذكور في اللائحة الداخلية لدستور الجمعية: "أن تشارك الجمعية في رفع مستوى التربية والتعليم التي لا تتعارض مع الإسلام بفتح مدارس للحضانة، ومدارس ابتدائية، إعدادية، ثانوية وجامعية"⁽⁸⁾.

وقد اتخذت جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو التربية والتعليم وسيلة أساسية لتحقيق هذا الهدف السامي، من فجر تأريخ تأسيسها إلى يومنا هذا، خاصة في مدينتي بوبو جولاو، و واغادوغو (العاصمة).

✱ السياسات التعليمية:

السياسة التعليمية Educational policy جزء من السياسة العامة للدولة، وهي: "عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه"⁽⁹⁾.

وسياسة التعليم في مدارس إسلامية ببوركينا فاسو ضعيفة أو شبه معدومة، لعدم وجود ذوي خبرة أو الأكفاء لوضع هذه السياسات؛ وأن المدارس الإسلامية تعتبر جهودًا فرديًا أو جماعية - كحالة مدارس جمعية أهل السنة - ليست للحكومة الدخول في شؤونها التعليمية.

"فالتعليم الإسلامي الذي يتم عبر جهود فردية في الغالب أو ترعاه مؤسسات ذات إمكانيات محدودة، لا يمكن أن يقارن بالتعليم الذي ترعاه دولة تملك إمكانات وأجهزة متخصصة مهما بدت متواضعة فلا تصل إلى حال الأفراد والمؤسسات الإسلامية العاملة في الساحة الإفريقية"⁽¹⁰⁾.

✱ الأهداف التعليمية:

والهدف من التعليم الإسلامي في مدارس جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو، هي: غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة، وفهم الدين فهمًا صحيحًا، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية، وتعديل سلوك الطلاب، واكتساب المعارف والمهارات المختلفة.

وهذه الغايات السامية هي مجمل الأهداف التعليمية في معاهد جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو.

✱ مراحل الدراسة:

وتضم معهد أهل السنة المراحل التعليمية الثلاثة الأساسية وهي: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

فالمرحلة الابتدائية: تستقبل الأطفال من السن السادسة والسابعة، وتستمر الدراسة بها ست سنوات حيث ينال التلميذ الشهادة الابتدائية.

والمرحلة الإعدادية والثانوية: تقبل التلاميذ الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية من نفس المعهد أو أحد فروعها، أو ما يعادله من المدارس الأخرى، وتستمر الدراسة بها ثلاث سنوات يحصل الطالب في آخرها الشهادة الإعدادية، ثم يلتحق الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية منه، أو من غيره من المدارس بالمرحلة الثانوية، التي تستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفي السنة الثالثة يحصل الطالب على الشهادة الثانوية.⁽¹¹⁾

أما فترات الدراسة في جميع المراحل: فهي من السابعة والنصف صباحًا حتى الثانية عشر ظهرًا، وتزيد مرحلة الابتدائية، من الثالثة مساءً حتى الخامسة على مدار الأسبوع عدا يوم الجمعة، وأما يوم الخميس فهو نصف الدوام في مرحلة الابتدائية من السابعة والنصف حتى الثانية عشر ظهرًا فقط.

✱ الإدارة التعليمية:

هي "ذلك الجهاز الإداري المسؤول عن تعبئة كافة الإمكانيات والطاقات والجهود البشرية والعمل على تنسيقها وتوجيهها لتحقيق أهداف التربية"⁽¹²⁾

والإدارة التعليمية من الطراز اللامركزي على صعيد الدولة، لأن المدارس الإسلامية يديرها ويمولها مؤسسها سواء كانوا أفراداً أو جمعيات؛ فجمعية أهل السنة تضع النظم والمناهج وفق مبادئها وعقيدتها لجميع المدارس التابعة لها، فالقرارات والتوجيهات تصدر عنها؛ فهي إذًا مركزي من حيث إشراف الجمعية عليها.

✱ المعلمون والتلاميذ:

تعاني معاهد جمعية أهل السنة من قلة المعلمين؛ نظرًا للحاجة الماسة لوجودهم، حيث ظهر ما يعرف بمعلم الضرورة؛ وأغلبهم ليسوا أكفاء تربويا وعلميا وأكاديميا، لذا يظهر أثر الضعف جليًا على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية.

ويؤكد هذا القول دراسة غنمي سعيد: "على أن ثلاثة أرباع المعلمين في المدارس الإسلامية في بوركينا فاسو من ذوي المستويات الدنيا في التعليم"⁽¹³⁾.

✱ نمط التقويم:

التقويم التعليمي Instructional Evaluation فهو نوع من التقويم يركز على النظم والمؤسسات التعليمية، حيث يعرف بأنه: عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات، أي نظام تعليمي، وتحديد مواطن القصور والقوة في كل منها، واتخاذ ما يلزم من قرارات، وإجراءات العلاج.⁽¹⁴⁾

ويقوم نمط التقويم غالبا في المدارس الإسلامية ببوركينا فاسو على معرفة مدى استيعاب المتعلم للمقررات الدراسية فقط، إلا أن مدارس الجمعية تقوم بعض الجوانب المهمة مثل: الجانب الخلقي والاجتماعي، زيادة على الجانب المعرفي.

وهذه هي نبذة مختصرة عن معاهد جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو وبعض نظمها التعليمي، وهي منتشرة في أنحاء البلاد لتكون برهانا على اهتمامها بمسألة التربية والتعليم، ومدارسها الثانوية عليها إقبال من الطلاب بشكل عجيب، خاصة معهد أهل السنة في مدينة بوبو جولا، قد التحق بها طلاب من جميع أنحاء بوركينا فاسو، وكذلك من الدول المجاورة، مثل ساحل العاج ومالي.

ولعل الجدول التالي يبين عدد الطلاب والمدرسين في مدارس جمعية أهل السنة المركزية، دون التطرق إلى المدارس الفرعية للجمعية في كافة أقاليم بوركينا فاسو.

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

الجدول البياني لعدد المدرسين والتلاميذ لمدارس الجمعية المركزية:

المجموع		الإعدادية والثانوية		الابتدائية		المرحلة
المدرسين	الطلاب	عدد المدرسين	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الطلاب	المدينة
224	74 05	2511	113	4894	111	بوبو جولاو

وبعد معرفة جهود جمعية أهل السنة في إنشاء المدارس، وبعض نظمها التعليمية، يبين الباحث في الفصل القادم جهودها في وضع المقررات والمناهج الدراسية بمشيئة الله تعالى!!!!

✱ المناهج والمقررات الدراسية وأساليب التدريس

أغلب المناهج الدراسية في معاهد جمعية أهل السنة، خاصة في مرحلتَي الإعدادية والثانوية مستوردة من المملكة العربية السعودية، وبالأخص المواد الشرعية التي تتصف بالثبات على منهج السلف الصالح. وإما الوسائل التعليمية المستخدمة في معاهد جمعية أهل السنة للمواد السالفة ذكرها هي: **السبورة، الطباشير، الكراسي، والمذكرات**. هذه الوسائل وإن كانت من الوسائل التقليدية، هي أحسن ما يوجد في المدارس الإسلامية البوركينابي في الوقت الحاضر. (15)

والأساليب التدريسية المستخدمة لا تخلو من طريقة **المحاضرة والتلقين** وطريقة **المناقشة والحوار** تارة، وأما الطرق الأخرى مثل: طريقة **الزيارات الميدانية**، وحل المشكلات وغيرها، لم تُستخدم أولاً في معاهد جمعية أهل السنة لعدم وجود الخبراء والمتخصصين في مجال التربية والتعليم.

ويستخلص الباحث مما سبق، أن واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة تبقى تجربة جيدة، في ضوء الإمكانيات المتاحة؛ وإن كانت غير مرتبطة بالخطط العامة لدولة بوركينا فاسو، إلا أن جهودها منصبة على الأصول الدينية - القرآن الكريم والسنة النبوية - وتكوين أفراد متعلمين في ضوء الكتاب والسنة.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية وسبل مواجهتها

يواجه التعليم الإسلامي في مختلف بلدان إفريقيا تحديات متنوعة ومتعددة، ومعوقات داخلية وخارجية لا يمكن تجاهلها لما لها من آثار سلبية على أنظمة التعليم الإسلامي، وتسعى الورقة الحالية إلى تحديد أبرز التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو "معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو نموذجاً" بهدف تسليط الضوء عليها، وتحليلها، وبيان سبل ومواجهتها.

المطلب الأول: التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة

المحور الأول: التحديات الداخلية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية.

ومن خلال تفحص ما تواجهه التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو من التحديات، وباستقراء الواقع، والرجوع إلى بعض ما كتب حول هذه التحديات في إفريقيا وغيرها من البلدان العالم الإسلامي، وكذلك الاطلاع على نتائج بعض الندوات المؤتمرات داخل القارة الإفريقية وخارجها المرتبطة بهذا الموضوع، تم حصر هذه التحديات الداخلية في أربع مجالات:

- تحديات التي تواجه المعلم
- تحديات التي تواجه المتعلم
- تحديات التي تواجه المناهج الدراسية
- تحديات التي تواجه الإدارة المدرسية.

وفي هذا المطلب يقوم الباحث بدراسة هذه التحديات الداخلية واحدة تلو الأخرى بذكر تعريفات مختصرة للمعلم والمتعلم والمناهج الدراسية والإدارة المدرسية.

أولاً: تحديات التي تواجه المعلم

ويمثل أول وأهم مكونات منظومة التدريس، فهو محور العملية التعليمية، حيث يعرف في شكله التقليدي بأنه: شخص يقوم بتعليم التلاميذ والمتعلمين من خلال عمليات التدريس. لكنه وفقاً لنظرية الاتصال الحديثة، المعلم هو: أحد أهم عناصر الاتصال التعليمي حيث يقوم بدور المرسل التعليمي الذي يتفاعل مع المستقبل (التلاميذ) حول الرسالة التعليمية (المنهج).⁽¹⁶⁾

ولقد أشار القرآن الكريم إلى دور المعلمين من الأنبياء وأتباعهم وأن وظيفتهم الأساسية دراسة العلم الإلهي وتعليمه، وقد بلغ من شرف مهنة التعليم أن جعلها الله من جملة المهمات التي كلف بها رسول الله ﷺ قوله تعالى بسورة عمران: الآية ١٦٤، ويتضح من هذه الآية الكريمة أن للمعلم وظائف أهمها: التزكية والتنمية والتطهير، ونقل المعلومات والعقائد والمعارف إلى عقول وأذهان المتعلمين.⁽¹⁷⁾

ومن أبرز التحديات التي تواجه المعلم في عمله ما يلي:

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

1- ضخامة العبء الملقى على كاهل المعلم: يعاني المعلمين في معاهد جمعية أهل السنة من صعوبة الواجبات والمسؤوليات التي يؤديها، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقه خاصة المعلمين من المواد اللغوية والأدبية، ومن ذلك كثرة الحصص اليومية، وارتفاع عدد الطلاب داخل الفصول الدراسية مما يقارب مائة طالب داخل القاعة الواحدة، والمشاركة في الاجتماعات المدرسية المختلفة، وتحضير المادة العلمية للدروس اليومية التي يؤديها المعلم في الفصول وفي المساجد تارة، وإعداد الخطط اليومية لتلك الدروس والعمل على تنفيذها وتقويمها.

2- ضعف إعداد المعلمين قبل الخدمة: رغم تخرج معظم معلمين في معاهد الجمعية بشهادات الثانوية والبكالوريوس إلا أن كفاية معظم هؤلاء المعلمين ليست عالية لأن برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم في مجالات التدريس والتعليم مفقودة، ولا يوجد مراكز ولا معاهد لإعداد المعلمين في مدينة بوبو جولا سوا. وكذلك المواد التربوية نظرية في جميع كليات بوركينا فاسو فلا يوجد فرص للطلاب الجامعي في التطبيق الميداني أثناء دراسته، والعجز عن تنمية شخصية المعلم بعض تخرجه من الكلية، وتقوم طريقة التدريس الرئيسية في معاهد الجمعية على التلقين مع ما يترتب عليه من قلة فرص القراءة الخارجية وكتابة البحوث والدراسات والتعلم الذاتي.

3- ضعف إعداد المعلمين أثناء الخدمة: إن تطوير المعلمين وظيفياً أثناء الخدمة هو: عملية منظمة لبناء مهارات تربوية وتدريبية فعالة، تلزم لقيامهم بالمسؤوليات المدرسية اليومية. غياب مجالات ومراكز تدريب وتأهيل المعلمين، وغياب وعي التدريب والتعليم الذاتي لدى معظم مدرسي معاهد الجمعية، وغياب القوانين والتشريعات التي توجب النمو المهني في مجال التربية والتعليم وتجعله شرطاً من شروط الاستمرار في المهنة.

4- ضعف مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرار التربوي: الغالبية العظمى لمعلمي معاهد الجمعية بعيدة كل البعد عن مواطن اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية واقتصار دورهم على التنفيذ فقط، وقد أدى ذلك إلى إضعاف روحهم المعنوية، وتخفيض رضاهم عن مهنتهم، وتقليل درجة التزامهم تلك القرارات المفروض عليهم.

5- ضعف مواكبة المعلمين للتقدم العلمي والتكنولوجي: لا تزال الدور الأساسي للمعلم في معاهد الجمعية هو حشو أذهان الطلاب بالمعرفة مع غياب تنمية المتعلمين في جميع المجالات: العلمية والمهارية والانفعالية والاجتماعية وحتى الاقتصادية. وكذلك ضعف قدرة المعلمين على البحث العلمي بسبب قلة اطلاعهم بعد تخرجهم من الجامعات، وضعف إتقانهم لأساليب التفكير العلمي الحديث، وندرة إحاطتهم بأدوات ومراكز البحث العلمي.

6- سوء الوضع المادي للمعلمين: يواجه المعلمين في معاهد الجمعية وضعاً اقتصادياً سيئاً يتمثل في انخفاض مدخولهم المادي مقارنة بزملائهم في مدارس الحكومية، مما جعل بعضهم يلجؤون إلى التدريس الخصوصي أو الحصول إلى المال بطريقة التجارة أو إنشاء بعثات الحج والعمرة أو إرسال الخادmates في بعض بلدان الخليجية بمقابل مادي فيؤثر على سمعتهم في المجتمع وعلى وضعهم العلمي.

المتعلم هو عنصر من أهم عناصر العملية التعليمية عموماً، وعملية التدريس على وجه الخصوص، بل هو العنصر الذي تقوم عليه منظومة التعليم، وهو محور عملية التدريس، وتتوقف طبيعة عملية التدريس على طبيعة المتعلم وخصائصه وميوله.⁽¹⁸⁾

مما لا شك فيه أن المتعلم اليوم أصبح يواجه الكثير من التحديات والعوائق التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه من الدراسة، ومن أبرز التحديات التي تواجه المعلم في عمله ما يلي:

1- ضعف انضباط الطلاب في القاعات الدراسية، وكثرة التسرب الدراسي خاصة في مرحلتى الإعدادية والثانوية، وكذلك ظاهرة انصراف الطلاب عن الحصص الأخيرة، وهي ظاهرة واضحة وملحوظة، ينبغي القضاء عليها، أو التخفيف منها على الأقل في جميع معاهد التابعة لجمعية أهل السنة.

2- غياب مبدأ التحفيز للطلاب في معاهد الجمعية: يجب أن يشعر الطلاب أن المعلم يهتم بهم كأشخاص، لكي يتم ذلك على المعلم أن يقدم لهم شيئاً من الحب والحنان ويزر ذلك لهم، مما يشعرهم بحقيقة شخصياتهم. وقد تكون التحفيزات بالألفاظ الكلامية، وبالحركات والإيماءات، ومن ذلك: الابتسامة، وهزّ الرأس وتحريك اليد، وتكون أيضاً بزيادة الدرجات، أو إسناد شيء من المسؤولية إليه، أو تقديم مكافأة نقدية، أو هدية، أو رحلة.

3- إهمال الأسرة وتخليها عن دورها التربوي: غياب الملاحظة والمتابعة من قبل الأسرة للطلاب، وتخلي عملية التعليم والتربية على عاتق المعلمين، مع أن التربية والتعليم عملية تكاملية بين المدرسة والبيت، فإذا تخلى أحد جانبيين عن مسؤوليته فلا شك أن التعليم والتربية يختل على قدر إهمال البيت أو المدرسة، فلا بد من وجود التنسيق بين أولياء الأمور والمدرسة.

4- تأثير الفكر الأجنبي على الطلاب: إن اندفاع وانجذاب الطلاب نحو كل ما هو غربي جديد بغض النظر عن عواقبه يعدي إلى المزالق والدعوات المنحرفة والخروج عن الفطرة السليمة ويعتبر فاجعة تفقد المجتمع شبابها وخاصة المتميزين منهم كطلاب معاهد جمعية أهل السنة.

ثالثاً: التحديات التي تواجه المناهج الدراسية

تقوم عملية التربية اليوم، على خطة ترسم فيها أهداف التربية وأساليبها والخطوات التي يجب اتباعها لتنشئة جيل في مرحلة معينة من عمره، في أمة معينة. والمنهج هو الذي يرسم للمدرسة أساليب التدريس وأهدافه ومراحلها وما يعطى في كل عام دراسي، ثم يعين الموضوعات التي تعطى لكل مرحلة أو لكل مجموعة بحسب أعمارهم أو ثقافتهم، والنشاط الذي يقوم به الطلاب في كل مادة من مواد التدريس.⁽¹⁹⁾

والمنهج في معاهد الجمعية مثل بقية المناهج، لا تخلو من العيوب والتحديات التي تمنع تحقيق أهدافها بشكل المطلوب، ومن أبرز التحديات:

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

1- التبعية وغياب الطابع التطويري في المنهج: أغلب مناهج التعليم الإسلامي في غرب الإفريقية مستوردة من بلدان العربية الإسلامية مثل: المملكة العربية السعودية، والمغرب، وليبيا، وتونس، ومصر، وأغلب هذه المناهج أكل عليه الزمن وشرب حتى في عقر دارها، والأسف الشديد أن مدارسنا ومعاهدنا متمسكة بتلك المناهج والمقررات الدراسية القديمة، والله المستعان.

2- سيطرة الصبغة النظرية في المناهج: ويلاحظ أن هذه المناهج يغلب عليها الصبغة النظرية، وتفتقر إلى الجانب الميداني التطبيقي والمهاري، رغم وجود التلازم البارزة بين النظرية والتطبيق في ضوء توجيهات الشريعة الإسلامية. وتعتمد محتوى المنهج على الناحية المعرفية لدى المتعلم، وإهمال جوانب التربية الأخرى.

3- أساليب تقويم المناهج: المناهج في معاهد الجمعية تعتمد على أساليب الاختبارات التقليدية والمتمثلة في الاختبارات المقالية أو الموضوعية أو الشفوية فقط، وهذا واضح أن هذه الأساليب قديمة وغير مناسبة في هذا العصر.

رابعاً: تحديات التي تواجه الإدارة المدرسية

يشكل العمل الإداري ركيزة أساسية في نجاح أي منظمة، وتتفاعل عناصر الإدارة جميعها ابتداء من التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة وانتهاء بعملية التقويم من أجل تحقيق أهداف المنظمة، وأبرز التحديات التي تواجه الإدارة ما يلي:

1- ضعف البنية التحتية: تعتبر البنية التحتية لأي مشروع من عوامل النجاح الأولى والرئيسية، وبدونها يصبح المشروع هشاً معرضاً للانحيار والتلف، وفي التربية والتعليم كما في أي مشروع آخر توجد بنية تحتية يتم الاهتمام بها، ولكن يتم التباطؤ في أحد عناصر هذه البنية التحتية دون قصد، مثل: الأبنية ووسائل النقل والتجهيزات والأدوات والكتب والملاعب والمنهج.

2- قلة الميزانية المالية للمعاهد التابعة للجمعية: وتتمثل في ضعف الموارد المالية للجمعية، وضعف التحفيز المالي للمعلم والمتعلم، وغياب إدارة فاعلة للتخطيط والموازنة، وقلة الجهات الداعمة أو انعدامها، وغياب الموارد البديلة للمعاهد، وقلة وعي عن الأوقاف الإسلامية والاستثمار الميداني.

3- نقص الخبرة الإدارية لدى عدد كبير من الموظفين: وتتمثل ذلك في غياب التخطيط الاستراتيجي الذي يمكن من استشراف المستقبل بشكل واضح، النقص في التدريب التربوي للقيادات التعليمية، غياب بناء الصف الثاني في إدارة معاهد جمعية أهل السنة، عدم تدريب الشباب على تحمل مسؤولية الإدارية، نقص الكوادر التعليمية والتربوية في معاهد جمعية أهل السنة.

4- تحديات الجودة: من أهم التحديات التي تواجه المدرسة الحديثة التطور الذي طرأ على معايير ومواصفات المدرسة الفعالة، والمرتبطة بمعايير ومواصفات الجودة وأنظمة ضمان الجودة.

وتتمثل تحديات الجودة في عدم توفر مستلزمات تطبيق الجودة كالتنظيم والهيئة التدريسية والمرافق، وتركيز معاهد الجمعية على الكم مقابل الكيف، غياب مقاييس الجودة في المؤسسة، عزوف بعض الطلبة المتميزين عن التدريس بعد تخرجهم.

المحور الثاني: التحديات الخارجية التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد الجمعية.

أقصد بكلمة الخارجية أي: الخارجية عن عملية التعليم الإسلامي، وإن كانت آثارها واقعة عليه، وهذه التحديات كثيرة جداً، وأخص منها بالذكر ما يلي:

أولاً: الإعلام، ويقصد به "الاتصال بمجماهير الناس ومخاطبتهم بالخبر والفكر والمعلومات والرأي ونقل العلم إليهم بالطرق والوسائل المناسبة الفعالة"⁽²⁰⁾. فهو سلاح ذو حدين في تكوين الاتجاه الأخلاقي نحو الفضيلة أو الرذيلة، أي أنه وسيلة هدم وبناء حسب توجيه من يوجهه.⁽²¹⁾

فإن الإعلام يقوم تارة بتشويه صورة طلب العلم الشرعي، فقد شوهت اللغة العربية وتم الاستهزاء بها، وأصبح مضرب السخرية في بعض الأحيان، وتارة تشوه صورة الداعية أو العالم من خلال المسلسلات والأفلام والمسرحيات، وقد شارك في هذا الأمر الإعلام المسموع والصحف والمجلات.

ثانياً: سياسة التعليم المدني وأثرها على التعليم الإسلامي

وفي الوقت الذي خضع فيه العالم الإفريقي والعالم الإسلامي بشكل عام للاستعمار حرص الغربيون على تقسيم التعليم إلى ديني ومدني، وحرص كذلك في الوقت نفسه على أن يجعل للتعليم المدني أو الغربي من الخصائص والمزايا ما لم يجعل لغيره من صور التعليم الأخرى كالتعليم الإسلامي، ثم ظهرت بعد هذه الفترة بحقيقة التأثير والتأثر بين التعليم الغربي والتعليم الإسلامي الديني فتتج في نهاية التسعينيات بسبب التأثير والتأثر نوع من التعليم وهو التعليم المزدوج (المدارس الفرنسية العربية).

ثالثاً: محاولة تهيمش اللغة العربية:

ينبغي علينا أن ندرك أهمية اللغة العربية ومكانتها المرموقة، خاصة وأنها هي اللغة التي أنزل الله بها كتابه الكريم، وهي اللغة التي ندين بها الله عز وجل، ونتقرب إليه بما شرع لنا بها، فاللغة والدين أمران لا غنى لأحدهما عن الآخر.

إن هذا التحدي في محاولة طمس اللغة العربية، سواء من خلال اللهجة العامية والعناية بها على سبيل لغة القرآن، أو كذلك من خلال الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة، أو عن طريق الأجهزة التقنية والانبهار باللغة الغربية؛ سواء كانت اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، أو غيرها هو تحدٍّ لمحاولة طمس الهوية الإسلامية، وللأسف فإنك تجد من أبناء الإسلام من يتكلم العربية، ويفخر أن يجعل بينها جمل من اللغة الإنجليزية أو الفرنسية! والحرص من بعض الآباء على تعلم أبنائهم اللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية! والله المستعان.

رابعاً: الانفجار المعرفي

شهدت العالم منذ منتصف القرن العشرين تزايداً في إنتاج المعرفة بكل أنواعها، وبدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئاً ثقيلاً على المؤسسات التربوية، ومن الضروري الآن أن تعيد المؤسسات النظر في وسائلها وتقنياتها بهدف تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته، وأن تأخذ بالطرائق والأساليب الحديثة لتستفيد من مخترعات ومنتجات تلك الثورة التكنولوجية في تفعيل أنشطتها

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

وتسهل مهامها وتحقيق أهدافها، والتوجه نحو لتطوير والإصلاح، وإعادة الهيكلة في البنية التعليمية وخاصة التعليم الأساسي لأنه يعد حجر الأساس لأي عملية الإصلاح والتطوير، لما له أهمية، وأهدافه، ومشكلاته المتشعبة المؤثرة في جميع المراحل التعليمية.

المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو

بوبو جولاو

في ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة من تحديات، الآن يقترح الباحث بعض الإجراءات وسبل التي تساعد على مواجهتها، يمكن طرح مجموعة من الأساليب التي تساعد المشرفين على معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو في القيام بمهامهم، وتعينهم على تحقيق الأهداف والتطلعات التي يسعون لتحقيقها، وتمكنهم من السعي نحو تحقيق الجودة الشاملة في كل مدخلات وعمليات ومخرجات معاهد الجمعية، وسيتم ترتيبها من النحو التالي:

• الاعتناء والتطوير البنية التحتية لمعاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو، والعمل على زيادة الفصول الدراسية وتقليل التزاحم أعداد الطلاب في فصل واحد.

• تنظيم برامج تدريب متخصصة ومستمر لمعلمي معاهد جمعية أهل السنة بمدينة بوبو جولاو على الأقل مرتين في كل فصل دراسي.

• تفعيل المشاركة المعلمين وأولياء أمور الطلاب في اتخاذ القرارات التي تتصل بتخطيط البرامج الدراسية وتقييم الأداء.

• صياغة مجموعة من الأهداف التربوية التي تعبر عن رؤية ورسالة معاهد الجمعية وتدوينها في القاعات الدراسية.

• الاهتمام بحفظ القرآن الكريم منذ سن مبكر في حياة الطلاب، وتوزيع أجزاء القرآن الكريم على سنوات الدراسية، بحيث يحفظ الطلاب أكثرها في المرحلة الابتدائية، ويكملون حفظه في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

• اعتماد المنهج المقترح على التكامل والترابط العرضي والرأسي، وأن يكون محور التكامل هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

• تضمين المنهج القضايا المعاصرة، والمشكلات البيئية، وربط الطلاب بمجتمعهم وتطلعاته، وتنمية القيم الدينية في نفوسهم.

• تصحيح المفاهيم غير الصحيحة، التي تنتشر بين الطلاب في مجتمعاتنا، وفتح قنوات اتصال حقيقية بين المعلمين وطلابهم، تسهم في التعرف على مشكلاتهم، ومحاولة التغلب عليها، وبيان رأي الإسلام فيها.

• دعم الإيمان في نفوس الطلاب وتعزيزه لمواجهة الأخطار التي يتعرضون لها في الداخل والخارج.

• السعي في بناء الصف الثاني وإعطاء الشباب فرصة لتجربة إدارة معاهد الجمعية، واكتفاء المشايخ بالتوجيه والإرشاد نحو الأفضل.

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

- تفعيل دور الأغنياء والمجتمع بشكل عام في تمويل برامج معاهد الجمعية وتقديم العون النقدي والمعنوي لها.
- العمل على بناء نظام للجودة والتنوعية قابل للتطبيق والقياس.
- تحديد مجموعة من المعايير التي يتم في ضوءها اختبار معلمي معاهد الجمعية بحيث تستند إلى الكفاءة والقدرة والخبرة والأداء.
- اعتماد العمل المؤسسي والأساليب الإدارية الحديثة في العمل الإداري في جميع فروع معاهد الجمعية التي تقوم على المشاركة، وإدارة الجودة، والإدارة بالأهداف
- الحرص على التميز العلمي لمعاهد الجمعية، خاصة في العلوم الشرعية والقيم الدينية، وبذل الوسع في الارتقاء بمستوى التعليم الأساسي.
- العناية بالبرامج الأكاديمية واختيارها بما يتوافق مع المعايير العالمية في التعليم الأساسي، والحذر من التسرع في اعتماد برامج أكاديمية تفتقر للجودة والكفاءة.
- الاستفادة من آليات استقضاء أبناء معاهد الجمعية المتخرجين في الجامعات الإسلامية، وتيسير السبل التي تقود إلى ذلك.
- تفعيل مبدأ الشراكات العلمية والأكاديمية مع المدارس والمعاهد ذات المنهج السليم والخبرة على المستوى المحلي والإقليمي.
- عقد مؤتمر خاص بالتعليم الإسلامي كل عامين أو ثلاثة، لنقد الذات لا لجلد الذات.

خاتمة

في نهاية هذا البحث أحمد الله تعالى، وهو للحمد أهل، أن وفقني وأعاني على إنجاز هذا العمل، الذي أتقرب به إليه رجاء ثوابه وابتغاء مرضاته، على ما فيه من ضعف البشر، وقصر النظر، وقلة العلم، فما كان فيه من صواب فهو من فضل الله تعالى وتوفيقه، وما كان فيه خطأ فمن نفسي، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه، ولا عدت -إن شاء الله- أخا حكيماً ناصحاً وقف على شيء من ذلك فنبّهني عليه مشكوراً مأجوراً...

ويمكن إبراز أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث فيما يلي:

أولاً-أهم نتائج البحث:

- 1- أسفرت الدراسة على أن واقع التعليم الإسلامي في معاهد جمعية أهل السنة مشرقة وملئية بالتجارب، ولكن يحتاج إلى زيادة التقدم والتطوير.
- 2- أظهرت الدراسة في نهايتها إلى جملة من التحديات الداخلية التي تواجه المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية والإدارة، ومن التحديات الخارجية المتمثلة في الإعلام المشوهة، وسياسة التعليم الغربي على التعليم الإسلامي، والانفجار المعرفي.

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

3-أسفرت الدراسة على أن أهم سبل مواجهة التحديات هي الاعتناء بالبنية التحتية اللازمة، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين، والعمل على مشاركة المعلمين وأولياء أمور الطلاب في اتخاذ القرارات التي تتصل بتخطيط البرامج الدراسية وتقييم الأداء.

ثانيا- التوصيات، يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- 1- إقامة علاقات وفتح قنوات تواصل بين معاهد جمعية أهل السنة بمدينة (بوبو جولاو) ومدارس التعليم الإسلامي الإقليمية والعالمية للاستفادة من تجارب الآخرين وتطبيق ذلك في المدارس لبناء المؤسسات التعليمية المستقبلية المرموقة.
- 2- تبني مشروع توفير المناهج والمقررات الدراسية الإلكترونية والكتب التعليمية الإلكترونية لتسهيل على الطلبة، وسير على متابعة قضايا التعليم حول العالم في مجال تطوير التربية والتعليم.
- 3- إيجاد الدعم المالي الكافي للجمعية لبناء الأوقاف الخاصة التي تساعد على تعزيز مواردها المالية وتوفير احتياجاتها المختلفة.

التهميش:

(1)Mador ; Frederick : Islam, politique et sphère publique à Ouagadougou ; Québec ; 2013 ; p : 79

(2)ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العمي مفهومه وأدواته وأساليبه. (د.م: دار الفكر، 1984م: 187).

(3)ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، 2005م، مادة حدا- ص 69 .

(4)داود زكريا، الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، 2010م، مقال منشور على موقع: www.alwihdah.com/print.php

(5)مقابلة مع الدكتور مامادو كاراميري، رئيس مجلس علماء أهل السنة في بوبو جولاو ومؤسس كلية الفرقان فيها، 2018/7/10م، الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

(6) Mador ; Frederick : op. cit ; p : 79

(7) مغفور، عثمان: التبشير وآثاره في إندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة دكتوراه- غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى في مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة، 1984م، ص 410.

(8)دستور جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو، اللائحة الداخلية، المكتب الوطني، بتاريخ: 2016/12/27م — واغادوغو، ص 9.

(9) حكيم، عبدالحاميد بن عبدالحجيد: مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة: بمنطقة مكة المكرمة، جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1421هـ/2000م، ص 65. (بحث دكتوراه، منشورة)

(10) الدويس، محمد بن عبدالله: التعليم الإسلامي العربي في إفريقية، مجلة قراءات إفريقية، العدد الأول، ص 2.

(11)نابالوم، موسى: "الدور التربوي للجمعيات الأهلية الإسلامية ببوركينا فاسو دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة: جامعة الدول العربية/ معهد البحوث والدراسات العربية، قسم أصول التربية، 2008م، ص 96.

(12) عبود، عبد الغني وآخرون: إدارة المدرسة الابتدائية، د.ط، القاهرة: دار النهضة، 1993م، ص 87.

(13) غنمي، سعيد: تطور التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو؛ مجلة دراسات إفريقية، العدد: 12، ص 181.

(14) صبري، ماهر إسماعيل: التدريس مبادئ ومهاراته، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 2008م، ص 135.

(15)تراوري، أبوبكر: واقع مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المدارس الإسلامية في بوركينا فاسو، بحث ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، 1439هـ، ص 60.

(16) صبري، ماهر إسماعيل: التدريس مبادئ ومهاراته، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، ص 46

(17) النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط29، دمشق: دار الفكر، 2013م، ص 139.

(18) صبري، ماهر إسماعيل: التدريس مبادئ ومهاراته، مرجع سابق، ص 48

(19) النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص 156

(20) حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، ص21.

(21) الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، ط4، المدينة المنورة: دار الزمان، 2016م، ص424.

📖 قائمة المراجع والمصادر:

اللغة العربية

أولاً-الكتب:

- 1- ابن منظور(2005م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- 2-الحازمي، خالد بن حامد (2016م). أصول التربية الإسلامية. ط4، المدينة المنورة: دار الزمان.
- 3- حامد عبد الواحد. الإعلام في المجتمع الإسلامي. رابطة العالم الإسلامي.
- 4-ذوقان عبيدات وآخرون (1984م). البحث العمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
- 5-صبري، ماهر إسماعيل(2008م). التدريس مبادئ ومهاراته. ط2، الرياض: مكتبة الرشد.
- 6-عبود، عبد الغني وآخرون(1993م). إدارة المدرسة الابتدائية. د.ط، القاهرة: دار النهضة.
- 7-النحلاوي، عبد الرحمن (2013م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ط29، دمشق: دار الفكر.

ثانياً-الأطروحات و الرسائل الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

- 1-حكيم، عبد الحميد بن عبدالمجيد(1421هـ/2000م). مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة: بمنطقة مكة المكرمة. بحث دكتوراه، منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
- 2-مغفور، عثمان(1984م). التبشير وآثاره في إندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري. رسالة دكتوراه- غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى في مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة.

رسائل الماجستير:

- 1-تراوري، أبوبكر(1439هـ). واقع مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المدارس الإسلامية في بوركينا فاسو. بحث ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين. قسم التربية.
- 2-نابالوم، موسى(2008م). "الدور التربوي للجمعيات الأهلية الإسلامية ببوركينا فاسو دراسة تقويمية". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة الدول العربية/ معهد البحوث والدراسات العربية، قسم أصول التربية.

ثالثاً: الدوريات و المجالات:

- 1-الدويس، محمد بن عبدالله: التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، العدد الأول.
- 2-غنمي، سعيد: تطور التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو. مجلة دراسات إفريقية. العدد:12.

رابعاً: الدساتير و النصوص:

- 1-دستور جمعية أهل السنة في بوركينا فاسو، اللائحة الداخلية، المكتب الوطني، بتاريخ: 2016/12/27م — واغادوغو.

المقابلات:

Challenges Facing Islamic Education In Burkina Faso And Ways To Confront Them

1-مقابلة مع الدكتور مامادو كارامبيري، رئيس مجلس علماء أهل السنة في بوبو جولاو ومؤسس كلية الفرقان فيها.
الأجنبية:

1- Mador ; Frederick : Islam, politique et sphère publique à Ouagadougou ;Québec

مواقع الانترنت:

1-داود زكريا(2010م). الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة. مقال منشور على موقع:

www.alwihdah.com/print.php

 LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- 1-abn manzur (2005 ma). lisan alearab. biuruta: dar sadir.
- 2-alhazimi , khalid bin hamid (2016 ma). 'usul altarbiat al'iislamiata. t 4 , almadinat almunwrat: dar al zaman.
- 3- hamid eabd alwahid. al'iielem fi almujtamae al'iislami. rabitat alealam al'iislami.
- 4-dhuqan eabidat wakharun (1984 ma). albahth aleumyu mafhumah wa'adawatih wa'asalibih. dar alfikr.
- 5-sibri , mahir 'iismaeil (2008 m). altadris mubadiwah wamuharatih. t 2 , alriyad: maktabat alrushd.
- 6-eibud , eabdalghani wakharun (1993 ma). 'iidaral almadrasat alaibtidayiyati. da.t , alqahirat: dar alnahdat.
- 7-alnihlawiu , eabd alrihmun (2013 ma). 'usul altarbiat al'iislamiat wa'asalibaha fi albayt walmudrisati. t 29 , dimshq: dar alfikr.
- 8-hakima, eabdalihamid bin eabdalmajida(1421ha/2000ma). madaa tanfidh mabadi alsiyasat altaelimiat min wijhat nazar muelimii almarhalat alththanawiat aleamati: bimintaqat makat almukramati. bahathi dukturahu, mnshurat, jamieat 'am alquraa: kuliyat altarbiati, qism altarbiat al'iislamiat walmuqaranat.
- 9-maghfur, eathan(1984m). altabshir watharah fi 'iindunisia fi alqarn alrrabie eshr alhijri. risalat dukturah- ghyr manshurati, alsaediata: jamieatan 'am alquraa fi makat almukramati, kuliyat alshryet waldirasat al'iislamiati, qism aldaewat walthaqafati.
- 10-tirawri, 'ububkr(1439h). waqie manahij altarbiat al'iislamiat bialmarhalat alththanawiat fi almadaris al'iislamiat fi burkinafasw. bahath majstayr ghyr manshurati. aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, kuliyat aldaewat wa'usawl aldiyn. qism altarbiat.
- 11-nabalawm, musa(2008m) ."aldur altarbuii liljameiat al'ahliat al'iislamiat bibuarkayna fasu dirasat taqwimiata". risalat majsatayr ghyr manshurati, alqahrt: jamieat alduwal alearabiati/ maehad albihawth waldirasat alearabiati, qism 'usul altarbiat.
- 12-alduays, muhamad bin eabdalah: altaelim al'iislamiu alearabii fi 'iifriqiati, majalat qara'at 'iifriqiati, aleaddad al'awl.
- 13-ghinmi, saeyd: tatawur altaelim al'iislamia fi burkinafasw. majalat dirasat 'iifriqiat. aleidd:12.
- 14-distur jameiat 'ahl alsanat fi burkina fasw, allayihat aldaakhiliat, almaktab alwatani, bitarikh: 27/12/2016m ba waghadughu.
- 15-muqabalat mae alduktur mamadu karambiri, rayiys majlis eulama' 'ahl alsanat fi bubu jawlasu wamuasis kuliyat alfurqan fiha.



JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



TOGETHER WE REACH THE GOAL



Scientific Indexing Services



ScienceGate Academic Search Engine



الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية

